

كيف نتحدث في موضوعات شديدة الحساسية؟ | ذكرى وعبرة ٤

| حلقة ٥ | فاضل سليمان

فاضل سليمان

رسائل رحمته حواليك تبعها وخد امل منها كان قبلك لذكراك طول ما لسه الروح في جسمك طول ما تبقى احسن في الحياة من يوم ميلادنا واحنا اطفال في الصغر من ساعتها ليوم وفاتنا كل - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الصيف الماضي القيت محاضرة في مؤتمر في جامعة اديمبرا باسكتلندا عن كيفية معالجة الاسلام للعنصرية. وده كان ضمن فعاليات مؤتمر للدكاترة والباحثين في اربع جامعات بريطانية - [00:00:40](#)

لانهم كانوا بصدد البدء في بحث مشترك بين هذه الجامعات الاربعة عن خطاب الكراهية اللي بيتصدر الانترنت وكيفية التصدي وطلب ويعني طلب مني اني اكون المتحدث المسلم بحيث اتناول الامر من وجهة نزر الاسلام - [00:01:03](#)

خاصة وان المسلمين بينالوا نصيب الاسد من خطاب الكراهية اللي على الانترنت اه وكذلك طبعا في الشارع وفي الاعلام وفي المواصلات فالقيت محاضرة عن العنصرية في الغرب والشرق وقارنت بينهم - [00:01:21](#)

وكيف عالج الاسلام العنصرية في البلاد الاسلامية لكن عاوز احكي لكم اللي حصل معي بعد المحاضرة احدي الحاضرات دي هنتكلم في يعني آآ دكتورة في احدي الجامعات رفعت ايدها بعد انتهاء المحاضرة - [00:01:39](#)

وسألت سؤال انت اتكلمت عن معالجة الاسلام لخطاب الكراهية الموجد في القرآن نفسه ازاي عالجته؟ الجو اتكهرب طبعا شوية طبعا ده نقد لاذع ويصدر من شخص مسؤول - [00:01:58](#)

ودكتورة في الجامعة تقول هذا الكلام في حضور دكاترة ومعيدين مسلمين فيبدو ان البعض افكروا اني هقفش وازعل والمدير بتاع الجلسة بص لي في عيني يعني عاوز يقول لي مش لازم تجاوب على هذا الكلام السخيف - [00:02:19](#)

لو اردت تتجاهل السؤال دوة وتأخذ سؤال بعده وتقول ده كلام مش انا قلت لها اشكرك جدا على سؤالك ده ويا ريت الناس كلها تبقى زيك كده اه تفتح قلبها وتقول بمنتهى الصراحة ايه اللي مش عاجبها او ايه اللي بيخوفها من الاسلام - [00:02:35](#)

اولا لا يوجد في القرآن كتاب كراهية لاي جنس من الاجناس لكن انا مش هعمل نفسي مش فاهم انت تقصدي ايه انت تقصدي خطاب الكراهية ضد اليهود خاصة صح وهديك المسال اللي في زهنك كمان - [00:02:53](#)

واللي انت ما رضيتيش تذكريه وهو ان القرآن بيقول على اليهود قردة وخنازير. صح؟ مش هو ده المثال اللي مسكت نفسك عشان ما تسألهموش عشان تبقي بوليتك لي كوريكت يعني تبي تبي ماسكة الامور من الناحية السياسية كده يعني مسايسة الامور - [00:03:12](#)

علشان ما يصحش يا دكتورة آآ يعني ما يصحش دكتورة قد الدنيا في جامعة ترمي هذا السؤال. فطبعا هي ما سألتش السؤال ده فبصت لي وهزت راسها وقلت لها بصي يا ماما طبعا ما قلتهاش يا ماما لكن يعني قلت لها القرآن علمنا الموضوع ايه - [00:03:34](#)

وانا لا نعمم علمنا ليسوا سواء يعني مش كل الناس زي بعض اتعلمنا ان احنا ما نعممش ابدأ. مع اليهود مسلا ستجدي آيات بتنتقد اليهود وآيات بتشكر في اليهود وآيات لا بتنتقد ولا بتشكر - [00:03:55](#)

من الآيات اللي فيها الثناء على بني اسرائيل ايه مسلا آآ ربنا بيقول وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا. وكانوا بآياتنا يوقنون. يعني ربنا جعل البعضهم قادة وائمة يدلون الناس على طريق الهداية والايمان - [00:04:15](#)

وده كان امتي؟ لما صبروا وثبتوا على الحق طبعا واضح جدا يعني ان الاية فيها ثناء على بني اسرائيل ومن الآيات اللي فيه فيها

موضوعية شديدة جدا يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم للحواريين من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار - [00:04:37](#)

الله فامنت طائفة من بني اسرائيل وكفرت طائفة واقفة امنت وطائفة كفرت ما قالش كلهم عملوا كده. كلهم كفروا. كلهم امنوا. لأ القرآن علمنا عدم التعميم الموضوعية اما الذنب فالقرآن ذمهم ذم اه بني اسرائيل احيانا في كثير من المواضع زي ايه مسلا - [00:05:00](#)

قال تعالى قل فلما تقتلون انبياء الله من قبل ان كنتم مؤمنين عندك مانع؟ ولا انت بتؤيدي قتل الانبياء؟ المسيحيين بيؤمنوا ان اليهود قتلوا المسيح او تسبوا في قتل المسيح - [00:05:29](#)

واحنا لا نؤمن ان هم قتلوه لكن انهم تآمروا على قتله وفشلوا وربنا رفعه. لكن في الحالتين سواء قتلوه او ما قتلوهوش. هل انت شايقة ان اللي عملوه ده صح - [00:05:47](#)

التأمر على قتل انسان صح؟ وكمان نبي من انبياء الله صح؟ القرآن بينتقد في مواضع النقد وبيثني في مواضع الثناء. وبيشكر في مواضع الشكر بالنسبة للحيادية وعدم الانحياز شوفي المثال ده - [00:05:59](#)

ربنا بيقول ايه؟ اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ما قالش كلهم تعالوا بقى لموضوع القردة والخنازير. مش هنتجاهله. هنرد عليه انا حتى مش هرد عليه بنفسي انا هسيب راباي اسمه توفياس سنجر يرد عليك هو - [00:06:18](#)

وده حاخام يهودي من نيويورك آآ قال الكلام الاتي لما واحد اتصل به وعمل مداخلة معه على الهوا وقال له انت ليه دايم بتشكر في الاسلام وفي القرآن؟ ده القرآن بيقول على - [00:06:39](#)

يهود قردة وخنازير. قال له لأ القرآن قال كده على اللي خالفوا شريعة التوراة اللي خالفوا شريعة موسى مش عن كل اليهود. وانا لو بايدي كنت قلت اكثر من كده فيهم - [00:06:57](#)

ربنا فرض عليهم عدم العمل يوم السبت. والتفرغ للعبادة والصلاة. فبعضهم تحايلوا على الحكم. وراحوا رموا الشباك يوم الجمعة بالليل ورجعوا لموها يوم ايه الحد الصبح بعد ما يوم السبت خلص. عشان تكون اصطادات السمك يوم السبت بس مش هم اللي اصطادوه. ده الشباك - [00:07:14](#)

تحايل على شريعة التوراة. فربنا قال في القرآن ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين فالقرآن يبدافع عن التوراة خلي بالك من دقة الاية والموضوعية الذين اعتدوا منكم مش كلهم برضه - [00:07:34](#)

وفي اية اخرى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت. القرآن دقيق جدا وجعلنا منهم مش كلهم - [00:07:56](#)

الحاخام اليهودي توفيا سنجر نفسه قال ان هذا عقاب الذين خالفوا شريعة التوراة وليس اليهود لانهم يهود وفي هذه الحلقة النهاردة عندنا كذا عبرة. اولاً انه كل شيء في الدنيا ممكن يتقال. طالما ان الانسان عارف بيقوله ازاى يا جماعة - [00:08:16](#)

وعارف يعرضه ازاى الكلام عن اليهود حساس جدا في الغرب لانه ممكن يوصم الشخص بانه معادي للسامية سيفقد عمله ويمنع من الزهور والكلام في كل حاجة هذه الوصمة لها اثار قانونية خطيرة - [00:08:40](#)

انته حياة ناس وانته مستقبل ناس ومستقبل سياسيين ومستقبل دكاترة جامعة كل مكان رحته قلت اننا كمسلمين نؤمن بان اليهود ليسوا شعب الله المختار. ايه رأيكم بقى قلت الكلام ده وفي البنتاجون قلته - [00:08:59](#)

قلت الكلام ده في كل جامعة ورحتها لكن ما حدش ينتمي بمعاداة السماء دي عشان عارف باقول الكلام ده ازاى طريقة العرض لما تبدأ بنفسك اولاً ما حدش يقدر يتهمك باي شيء - [00:09:15](#)

لما بعرض موضوع اعتراضنا على ان اليهود هم شعب الله المختار دي في الطريق هنا بقول ايه؟ ان في الاسلام الناس عند الله سواسية كاسنان المشط وبالتالي فنحن نؤمن ان الله سبحانه وتعالى لن يختار اي شعب ويخليه شعب الله المختار. ازا نحن نؤمن ان

الله لن يختار - [00:09:31](#)

العرب هشام عربي العرب ربنا ما اختارش العرب عشان يببقوا شعب الله المختار ولا الصينيين ولا اليهود ولا الهنود حد يقدر يتهمني باني منحاز او معادي للصينية؟ لا يمكن انا بدأت بنفسى - [00:09:55](#)

العرب مش شعب الله المختار وانا عربي اكيد مش معادين العرب بقى مثلا انا بقدم الاسلام في الكنائس وباقول اننا كمسلمين نؤمن بكل الكتب السماوية وبنعتبرها كتب الاسلام. بس انا مش عايز حد يظن ان انا معترف بالكتاب المقدس اللي موجود بين ايدين المسيحيين النهاردة - [00:10:13](#)

اكبر غلطة يعملها الداعية هو انه يظمن الاخرين على نفسهم ان هم كده صح ويظن من كلامه انهم على الحق لذلك انا محتاج اقول ان الانجيل محرف فيقولها ازاى وانا مدعو احيانا اتكلم في قلب كنيسة عن الاسلام في احتفال في منتهى - [00:10:33](#)
في جو من الصداقة الشديد باعمل ايه؟ باعمل نفس الحكاية. بابدأ بنفسى اولاً. باقول احنا كمسلمين نؤمن بكل الكتب احنا نقصد كل كتاب بمعنى النص الاصيلي اللي انزل على الرسول اللي انزل عليه - [00:10:55](#)

دون اى اضافة او تعديل من قبل البشر فاذا واحد مسلم قال لك خليني ادي لك هدية. خد ده قرآن انجليزى قل له انا بتكلم غير المسلم. قل له اسف انا حضرت محاضرة لمؤسسة جسر للتعريف بالاسلام. وقالوا لنا ان ما فيش حاجة اسمها قرآن انجليزى -

[00:11:17](#)

القرآن هو النص العربي فقط قل ترجمة لمعاني القرآن بالانجليزى وده لان الترجمة عمل بشري واي اضافة بشرية تدخل على الكتاب يصبح مش كتاب ربنا. وطبعاً ده بينطبق على كل الكتب الاخرى. التوراة - [00:11:41](#)

والانجيل. كده انا وصلت معهم لاني مش مؤمن بسلامة الكتاب المقدس بطريقة مقبولة ودون تجاوز حدود اللياقة في قلب كنيسة وانا مدعو فيها في جو ومش مش جو منازرة ممكن اكون اكثر صراحة في جلسة اخرى مخصصة لنقد النص - [00:12:02](#)
نقد نص الكتاب المقدس. وكل الحاضرين جاهزين نفسياً لسماع ذلك فدي اول عبرة اه كل شىء ممكن يتقال المهم ازاى بنقله العبرة الثانية هو اننا يجب ان نتعلم يا جماعة من من القرآن الموضوعية. القرآن علمنا زي ما قلنا عدم التعميم. حتى بين اليهود - [00:12:20](#)
هنفرق بين من يخلف العهد. ومن لا يخلف العهد. قال اوكلما عاهدوا عهداً نبذوا فريق منهم مش كلهم. ليه؟ احنا مصرين كلامنا دائماً نعمم الضمايطة كلهم كده. والمنايفة كلهم كده. والعراقيين كلهم كده. والخليجيين كلهم كده. هذا خطأ كبير - [00:12:42](#)

انت كف ايدك ما فيش فيه صباعين اتنين زي بعض اهو نفس الكف ما فيش صباعين زي بعض. ازاى تعمم وتعتقد ان شعب كامل ممكن يكون زي بعضه ودي الطريقة التفكير خاطئة. تخدع بها نفسك - [00:13:04](#)

ويا ريت بقى نتعلم من القرآن السلام عليكم. واذا كنت بتتفرج على الحلقة دي على اليوتيوب ما تنساش تضغط زر الاعجاب لايك وتشترك في القناة. وتفعّل جرس التنبيهات عشان يجي لك - [00:13:19](#)

الفيديوهات الجديدة بتاعتنا اوتوماتيك. وآآ تبعت الفيديو ده وترسله لكل اصدقاءك علشان ننشر الوعي عند الناس. والسلام عليكم رحمته حواليك ما باعها وخد امل منها. البيت اللي كان قبلك طول ما لسه الروح في جسمك طول ما قلبك لسه حي - [00:13:33](#)

تبقى احسن فيلم جميل في الحياة من يومنا واحنا اطفال في السفر من ساعتها ليوم وفاتنا كل يوم بنشوف - [00:14:03](#)